ديوان

ترنيمات ترنيمات

شعر

أمير السيد عمران

دار البشير
للثقافة والعلوم

obeikandl.com

إسم الكتاب: ترنيمات على أوتار الحب

التأليف: العربى السيد عمران

موضوع الكتاب: شعر

عدد الصفحات: 96 صفحة

عدد الملازم: 6 ملازم

مقاس الكتاب: 14 × 20

عدد الطبعات: الطبعة الأولى

رقم الإيداع: 23158 / 2015

الترقيم الدولى: ISBN : 978 - 977 - 278 - 504 - 9

التوزيع والنشر

darelbasheer@hotmail.com

darelbasheeralla@gmail.com

ت: 01152806533 – 01012355714

1436 هـ
2016م

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع ، والتصوير، والنقل، والترجمة، والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي، وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من :

دار البشير للثقافة والعلوم

obeikandl.com

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

obeikandl.com

الإهداء

إلى أصدَقِ ترنيمةِ حبٍّ في حياتي

أمِ مروان..

obeikandl.com

الحياة تعود من جديد

قراءة في ديوان

ترنيمات على أوتار الحب

للشاعر/ العربي السيد عمران

أ.د. خالد فهمي

كلية الآداب/ جامعة المنوفية

٠/ مدخل: الشعر سبيل فريد

إن مراجعة أدبيات فحص الشعر في الثقافات المختلفة تعلن أنه طاقة متفجرة لإدراك اللذة الجمالية، ولقد استحالت الشاعرية- بما هي توسل باللغة لإدراك ما يسكن هذا الجنسَ من طاقات وقدرات وإمكانات- طريقًا عبقريةً للكشف عن النفس والعالم، يقول صلاح رزق في كتابه (الشعر وقضية الهوية):" ويبقى الشعر سبيلًا فريدًا لإذكاء الوعي بالنفس والعالم"[١]

وفي هذا الديوان الجديد (ترنيمات على أوتار الحب) للشاعر/ العربي السيد عمران؛ دليل جديد على هذه الحقيقة التي يتجلى فيها الشعر سبيلًا للوعي بالنفس والعالم.

(١) صلاح رزق، الشعر وقضية الهوية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة ٢٠١٥م، (ص ٢١٦)

obeikandl.com

١/ تنفّس الحياة

ملامح اكتشاف الطريقة في التجربة الشعرية

للشاعر/ العربي السيد عمران

يوشك تحليل قصائد هذا الديوان أن يكشف عن حياة جديدة ، أو ميلاد جديد، يمكن تلمس ملامحه من طريق مباشرة تمثل ما يشبه الاعتراف الصريح فيقول الشاعر:

وقبْـلَكِ لم تَحُسَّ الروحُ شيًّا .....

ويقول:

وإنّي الآنَ بَعْدَ لقاكِ، حتـما أحُسّ بأنّـني قد صرتُ حـيّا!

إن هذا الاعتراف مهمٌّ في هذا السياق الزمني والحضاري الذي يظل إنتاج الديوان، ويؤازر هذا الشعور المعلن صراحة شعورٌ آخر يكشف فيه التقاط الشاعر لسر وجوده، وماهية شكله، وجوهر كينونته، يقول:

إذا ما طلبْتِ شراءَ المُـنَى ولم يكُ عُمْري لدَيكِ الثّـمَنْ

.....

فكيفَ أحُسُّ وجودي وذاتي؟ ومـا قيمَـتي في الحياةِ إذنْ؟

إن هذا الانطلاق من تقديم العمر ثمنًا لبقاء سر الوجود، ربما يوضح ما استتر خلف الاستفهام غير التقريري بطبيعة الحال في قوله:

فكيفَ أحُسُّ وجودي وذاتي؟ وما قيمَتي في الحياةِ إذنْ؟

إن الاستفهام يستعلن؛ ليقرر أن الوجود والكينونة في افتداء هذا الرمز الذي يتلألأ على سطوح القصيدة في الديوان كله.

ويتجاوز الشاعر حدود الاعتراف الضمني المستكن خلف بلاغة السؤال إلى الإخبار؛ ضيقًا بثقل القصيدة، وخضوعًا لسطوة البوح الذي يحمل العشاق حملًا على إذاعة الأسرار، فيقول:

أنتِ للقلبِ الرّغيبِ كلُّ إبداعٍ وفنِّ

إن الإعلان عن تنفس الحياة الجديدة، والسعي نحو ملاحقتها يبدو محاطًا بالفرار من مجموعة تمثل سياجًا للموت الذي يسعى الشاعر إلى أن يفر منه، لائذًا بأمنية يلح في استدعائها، والتعبير عنها باكتشاف حياته من جديد قرب محبوبته، وأمل حياته.

إن الخوف هو هذا السياج الذي يلح الشاعر في الهروب منه، ومقاومة واستجماع الطاقة لكسره، فيقول:

مهما أشتاقُ فلنْ أقوَى أنْ أُعلنَ شيْئًا يُحيني

سأخافُ الدّنيا تحْسدُني .....

ويقول:

فشَعُرتُ أنّكَ قدْ سئِمتَ تزلّفي وتخَوّفي وتلَطّفي وتحنّنِي

ويقول:

وافْعلي ما تبْغين حسبُكِ خوفًا .....

وفي سبيل الفرار من هذا الخوف تشيع في الديوان أسلوبية النفي، والنفي في الديوان مركب الوظائف، فهو سبيل لطلب الثبات في مواجهة المحن، وهو صوت الشجاعة في مواجهة موجات الموت، وهو سبيل الفرار من الخوف الذي يعشش في جنبات حياة الشاعر التي يرفضها.

ومتابعة أبنية النفي يكشف عن تنامي كثافتها، وتنوعها، وتوزّعها على القوائم الموجودة في اللغة جميعًا:

فإنّي لستُ أذكرُ / وصدقًا لستُ أذكرُ / وقبلكِ لستُ أعلمُ /

ما عاد قلبُكَ في مَرْسَى الهَوَى يرْسُو

ما عدتَ ترقبُ خُطْواتي

أنا لستُ قاسيةً

ليس ضَعفًا أنْ يفيضَ النورُ دمعًا في حنيني

أنْ يبثَّ القلبُ للأكوانِ بعْضًا من أنِيني

أنْ أرى رنَّاتِ حُزنِ الطيرِ شيئًا من رنيني

إن هذا الإلحاح على استثمار بنية النفي، ولاسيما في التراكيب الاسمية يعكس نزوعًا حقيقيًّا نحو مقاومة الخوف، وترقب الميلاد الجديد.

٢/ مجاز بامتياز

تتجلى المرأة في تاريخ الشعر العربي مجازًا مكتنزًا بامتياز، فمنذ امرئ القيس والمرأة مخزن المجازات، تتجلى محبوبة، وأمومة، وتتجلى خصبًا، ونماء، وحياة، وتتجلى وطنًا وأمانًا!

ويعيد الشاعر- العربي السيد عمران- في ديوانه: "ترنيمات على أوتار الحب" استثمار الأنثى رمزًا للحياة الجديدة التي يروم الوصول إليها.

٣ / ملامح فنية

يبقى الشعر متمايزًا بما يختزنه من طاقات الفن وقيم الجمال، وقد استطاع الشاعر في ديوانه "ترنيمات على أوتار الحب" أن يكشف عن شاعرية حقيقية، تتبدى كثير من ملامحها؛ لتبرهن على شاعرية منتمية، تتخذ من الوجدانية مذهبًا فنيًّا بعد أن يلبسه الشاعر من روحه المنتمية للهوية؛ كثيرًا من الخصائص التي تسعى نحو سلام النفس والعالم.

وتتلخص الملامح الفنية المائزة في هذا الديوان فيما يلي:

- **١/٤ المعجم الوجداني**

فألفاظ الشاعر تحن للحب والحياة والميلاد الجديد (اشتقتُ/ ودّعِي أحزانَ الزمانِ/ أُنْثُري البسْمَ/ الأمنيات/ الحب/ سكبت الشوق/ الذكرى/ الحُلم/ ألحان الوجود.... إلخ)

- **٢/٤- استثمار الصوتيات الشعرية**

يشيع في هذا الديوان استثمار الإمكانات الصوتية في الأصوات الشعرية؛ لخلق حالة من التناغم المتعاطي مع تجربة الشاعر، ولاسيما مع الأصوات المحققة لمقامات الهمس والمتناغمة مع مقامات الحب، ففي الديوان توظيف لأصوات السين والشين- تعيينًا- بصورة بديعة خالقة لأجواء الهمس المناسبة لبوح الحب والتقارب بين الحبيبين، كما في:

اشْتقتُ طـرْفًا من هيامكَ رائـعًا ... اشْتقتُ سهْما مِن حنينكَ صائبا
اشْتقتُ للتّـنْهيدِ حينَ يهُـزّني ... لُطـفًا، وتغْدو للشّعور مُدَاعبا

ويقول:

إذَنْ لـو شِـئْـتِ فابتعدي ... وعِـيـشي عَـيـشـةَ الـرَّغَـدِ
أرى عـيْـنـيـكِ سـيّـدتي ... عـلى الـزّلاتِ في رَصَـدِ

ويقول:

ليس ضَعفًا رعْشةُ الروح لأنوارِ اتّصالِكْ
ليس ضَعفًا هزةُّ الشّوقِ لأحضانِ خصالِكْ
ليس ضَعفًا لهْفةُ الأُذْنِ لألحانِ وصالِكْ
ليس ضَعفًا

إن هذا التوزيع لهذه الأصوات المتقاربة في حُزمها التمييزية الصوتية تقنية متميزة في هذا الديوان، ومتعانقة مع موضوعه.

- **٣/٤ الحوارية**

يستثمر الشاعر في عدد من قصائده تقنية الحوار (الديالوج) بينه وبين محبوبه، مما يخلق نوع حيوية يريدها في الحياة التي يرجوها حاكمة بينه وبين من يحب.

فيقول في قصيدة (أخيرًا تحركت):

وأَتَيْتَ حرّكتَ المياهَ الراكدهْ أخرجتَ منّى كامنَ الحُبّ الدفينْ
كَمْ كنتُ أحْسَبني نسِيتُ روافدَهْ فوجدْتُ قلْبي لم يزلْ فيهِ الحنينْ

- **٤/٤– أسلوبية التكرار**

يشيع في الديوان اعتماد أسلوبية التكرار؛ لأغراض نفسية وحجاجية كثيرة، ويتخذ التكرار أشكالًا متنوعة تستهدف مقاومة الخوف، وتستهدف الثبات في مواجهة المحنة.

ويقول في قصيدة (أحب البعد عنك):

فيم احْتياجي الأذْنَ إنْ لمْ تنْطِقي؟ فيم احتياجي الصوْتَ إنْ لمْ تسْمعيني؟

فيم احْتياجي الخطْوَ إذ لا نلْتقي فيم احْتياجي الحَرفَ إذ لم تقْرئيني؟

إن هذا الديوان (ترنيمات على أوتار الحب) للشاعر/ العربي السيد عمران، يمنح قارئه الشعور الجارف بالطاقات الفنية الكبرى التي تسكن بنية غرض الغزل.

لقد تجلى الغزل في هذا الديوان غرضًا متجاوزًا، يسعى نحو الحب وأنواره، وتجلى سلاحًا ماضيًّا في مواجهة العجز والخوف والأحزان، وتجلى روحًا جديدة تسعى نحو حياة جديدة تتشبث بالأمل والحلم الجميل.

أ.د. خالد فهمي

كلية الآداب/ جامعة المنوفية

obeikandl.com

مـقدمة

لا أمان لشاعر!

يشغل كثير من القراء أنفسهم عن جماليات – أو سلبيات – النص الشعري، وذلك بالبحث عن تلك الملهمة التي أثارت شاعرية الشاعر فانتشى وغنى في وصلها، وحزن وتألم في بعدها! أو عن هذا الفارس الذي جذب الشاعرة إليه بملامح وجهه الآسرة ونظرته الحائرة وكلماته الساحرة!

يا سادة، إن الشاعر – بل الأديب عمومًا – لا يكتب إلا إذا مر بتجربة حقيقية حركت مشاعره، هذه حقيقة أعترف بها، ولكن شتان بين التجربة الشعورية والتجربة الذاتية، فالشاعر لابد أن يكون قد مر بتجربة شعورية واقعية، لكن لا يشترط أن كل تجربة شعورية تكون تجربة ذاتية.

obeikandl.com

بإيجاز ليس كل الشعراء الذين تألموا لهدم البيوت وقتل الأطفال وفراق الأحبة قد أصيبوا بذلك حقًّا، ولكنهم شعروا وأحسوا وعبروا بصدق عما يشعر به هؤلاء، فالشاعر يرى بشعوره ما لا يراه آخرون، وهو أقدر على إيصال شعوره من آخرين؛ لذلك قلت يومًا: لا أمان لشاعر، فالشاعر الحقيقي يجعلك تكاد تجزم بأن قصيدته نابعة من تجربة ذاتية صادقة.

و(ترنيمات على أوتار الحب) أنفاس حلوة عزفتها على أوتار مشاعر صادقة، تطيب نفسي بأن أهديها إليكم، لا لتقرؤوها ولكن لتسمعوها، ولعلنا ذات يوم نستمع إليها سويًّا.

العرب السيد محران

١٤٣٧هـ
٢٠١٦م

كل نبضك مني

بَلّغِي النفسَ - يا حبيبةُ - عَـنِّي

أنّــنِي فيها هِمْــتُ عِـشـقًـا، وأنِّي

عِشْتُ أخْـشَى دمـعَ الأنـينِ عليها

فاسمعيني- يا نورَ عيْني - وحِـنِّي

ودّعِــي أحْــزانَ الـزمـانِ وقُـومِـي

انْـثُـري البَسْمَ فـوقَ ثـغْـرِكِ غَـنِّي

وافْـعـلي مـا تبْغين حسبُكِ خوفًا

مـن كـلامٍ غَــثٍّ ومِــن ســوءِ ظَـنِّ

واهْمِــسي في أُذْنِ الـرّيـاحِ وناجي

كُــلَّ طـيرٍ بـالـبِـشْرِ قـام يُغَـنِّي

obeikandl.com

لا تـبـالِي بـالـنّـاسِ مـهْـما تَجَـنّـوا
لا تُـراعـي مِـنَ الأسَـى والتَّجَـنِّي
إنَّ هـذي الحـيـاةَ حتْـمًا ستمْـضي
وستَـطْوي الأيـامُ صفْـحةَ حُـزْني
فامْلِئِي الـروحَ من ضياءِ التّهاني
وأمِيطِي ليلَ الجَـوَى واطْمئنِّي
واسبَحي في الـسماءِ فـوقَ الأمـاني
حـرّري القلبَ من قيودِ التَّمَـنِّي
كـلَّ طـرفٍ لا كـلَّ عـامٍ فَغَـنِّي
لا تخـافي فـكـلُّ نـبْـضِـكِ مِـنِّـي!

١٨ - ١ - ٢٠١٤م

صرتُ حبّا

وقبْـلَكِ لم تُحِسّ الـروحُ شيًّا ... وكـانَ الخـوفُ فيها سرمديّا

وقبْـلَكِ لم يَكُنْ للدّوح ظِلٌّ ... فـما أغْـفَـتْ سـدائـلُـهُ عَـلَيّ

وقبْـلَكِ لم أجِدْ للبَسْمِ معْـنَى ... وكـانَ الحـزنُ ينْـظُرُني ملِـيّا

فآخذُ بينَ أحْضاني هُـمُومي ... ونبْـكِي صحْوةَ الذّكْرَى سويّا

وأبراجُ السماءِ بَدَتْ لصمْـتي ... أمـامَ نـواظـري شيئًا خفِـيّا

ولمْ أنْشقْ من الأزهـارِ عِطْرًا ... ولمْ أشهدْ بأصْحـابي ولِـيّا

ولمْ أرَ في بُـزوغِ البدْرِ نُـورًا ... ولم أرَ في مياهِ النّـهْرِ رِيّـا

***

obeikandl.com

وقبـلَكِ كانتِ الدّنيا سُكونًا ... وكنتُ لوَحْـشَـتي دومًا وفِـيّا

وقبـلَكِ كانتِ الدّنيا حُـزونًا ... وأمْـسَى سعدُ ما فيها شقـيّا

تبيتُ الأمنياتُ بجَوفِ قلْـبي ... تـئـنُ مـن الجـفـا أنًّـا عتـيّا

فإنّي لستُ أذكـرُ قد سمعْتُ ... غـنـاءَ الـطـيْرِ في أُذْني نديّا

وصدْقًا لستُ أذكُرُ قد رأيْتُ ... بساطَ الرّوضِ في عيْـني بهـيّا

وقبـلكِ لستُ أعـلمُ هل وجدْتُ ... مـذاقَ الشهدِ مُـرًّا أم شهـيّا؟

وإنّـى الآنَ بَعْدَ لقاكِ، حتـما ... أحُسّ بأنّـني قد صرتُ حـيّا!

٢ - ١ - ٢٠١٣م

openkandil.com

نظراتك تكفيني

كلماتُكَ ماءٌ يَرويني ... همساتُكَ حِضْنٌ يُدْفيني

وطَنٌ لي عينكَ يُؤْويني ... وبنبضِ عُروقكَ يُخفيني

مهما أشتاقُ فلنْ أقوَى ... أنْ أُعلنَ شيْئًا يُحييني

سأخافُ الدّنيا تحْسدُني ... يا ويحَ الحاسد في دِيني

ولذاكَ سأكْتمُ في قلْبي ... حُبًّا وحنينًا يَكْويني

يا حُلْمَ حَياتي يا عُمْري ... نظراتُكَ عِنْدي تكْفيني

٤ - ٢٠١٣م

obeikandl.com

شوق

أراكِ اشتقتِ بسْماتي ... ولوْعاتي وأنّاتي
أراكِ اشتقتِ أنفاسي ... وهمْسي في مناجاتي
ودفءَ الأنسِ في كنَفي ... وصوْتي في دُعاباتي
أراكِ اشتقتِ أنْ أَبْقَى ... لطيفًا في براءاتي
وأبْدُو مثْلما طفْلٍ ... يداعبُ وجْهَ نجْماتِ
أُعَبرّ دونَما حَدٍّ ... وأحْكيها حكاياتي
بلا وجَلٍ ولا خجَلٍ ... فأنتِ النفسُ مولاتي
فما أبْصرتِ من شغَفٍ ... ومِنْ لهَفٍ بمرآتي
بكلّ الفخرِ أُهديهِ ... إلى عينيكِ بالذاتِ

٢١ - ٢ - ٢٠١٣م

زهور الحبيب

وشَمَمتُ فيهم ريحَ عمري ... فـوّاحـةً بـعـبـيرِ ذِكْـرِي

لم تَـبْـدُ إلا لي أنـا ... فـأنـا أُخـبّـئُـهـا بـسِرّي

وهـمـمـتُ أحـضُـنُـهـمْ أقبّـ ... ـلهم لأُطْفئَ بعْضَ جَمري

هُـم نـبـتُـهُ، هُـم زهـرُه، ... هـم نهـرُه الجـاري بنهْري

***

فـلَـعَـلّ في العينينِ ألْـ ... ـمحُ بـرقَ عـينٍ منهُ يسْري

ولـعـلّ ألـثـمُ وقْـعَ لثْـ ... ـمَـتـهِ عـلى وجْـهٍ كـبَـدرِ

ولـربّـما كـفّـي ستحـ ... ـضنُ كفَّهُ في مَسْحِ شَعْرِي

لـكـنْ عَـراني فـجْـأةً ... صمْتٌ يـقـاوِمُ هتْكَ سِـتْري

وصَـــحَـــا شـــعـــورٌ هـــزّني وطَـغَـى عـلى قلْبي وفكْري
حـين انـتـبـهـتُ لـسـوءِ ما قـد كـــانَ مـنّـي دونَ عُـــذْرِ
ذي ريحُـــــهُ قـــدْ شـابَهـا - يا لهفَ نفْسي - ريحُ غيْري
مَـــن حـــاورتْـــهُ وداعـبـتْـــ ـــهُ وشاركتْهُ بكلّ فخْرِ
هـــيَ مَـــن رَعَـــى زهْـراتِهـا وزَوَى على الأغصانِ زَهْري
هـــيَ مَـــن حَـــوَى نبْضاتِها ورأيـــتُ نبْضي مثلَ صخْرِ
أنفاسُها انطلقتْ، وأنـفـ ـــاسي أنـا ضـاقـتْ بـأَسْري
أنـا لستُ أقـوَى أنْ أضُمـ ـــمـهمُ إليّ برغْمِ فـقْري
فـوقَـفْـتُ لمْ أُقـبِـلْ عليـ ـــهمْ وانزَويتُ وساءَ أمْري
وكـتـمـتُ كـلَّ مـشـاعـري وخنقتُ أشْواقي بصَدري!

١٠ - ٢٠١٣م

أنت وجودي

إذا لمْ أكــنْ بلْسمًا للشجنْ ... وفي غُربةِ الهَـمِ كنتُ الوطنْ

إذا لمْ أكـنْ نـورَ خَـطْـوِكِ لمّا ... تُحـاصرُ كُـلَّ خُـطـاكِ الفتنْ

إذا ما بَـرِدْتِ؛ افتقارًا لأُنْسٍ ... ولم تُدْفِئِ الكَفُّ لَهْـفَ البَدَنْ

إذا ما بكَيْتِ بحُزنٍ ويـأْسٍ ... ولم يُخْمِدِ العطْفُ ذاكَ الحَزَنْ

إذا ما جُرِحْتِ ولمْ تشْعُري ... بـأنّ عُروقي عـراها الوَهَنْ

إذا ما فـرِحْـتِ ولمْ تنْظُري ... سعادةَ طَـيْري لعَزْفِ الفَنَنْ

إذا ما رغبْتِ الـصّراخَ لضيقٍ ... ولم أحْتملْ منكِ عصْفَ الزمنْ

إذا ما طلبْتِ شراءَ المُـنَى ... ولم يكُ عُمْري لدَيكِ الثّـمَنْ

إذا ما عدَلتِ عن العدْلِ عـفْوًا ... وما كان نُصْحِي الصّحيحَ الحَسَنْ

فكيفَ أحُسُّ وجودي وذاتي؟ ... ومـا قيمَـتي في الحياةِ إذن؟

فـــإنّي وفـــاءٌ ضـيـــاءٌ فِـــداءٌ ... وأنتِ المَدَى والنَّدَى والسّكَنْ

ولو ضِقْتِ أنتِ بحُـبّي وقُربي ... فما ضاقتِ النّـفسُ منكِ ولَنْ

فـإنّي أُحـبّـكِ عندَ التّـناجي ... وأنْسِ الرّضا إذْ تغيبُ المِحَنْ

وإنّي أُحـبّـكِ عـنـدَ الهَـيـاجِ ... وقلبي تَهَـــادَى إليكِ وحَـنّ

فلو لَمْ أكـنْ أنـا منْكِ إليكِ ... فمَنْ يسْتـحقُّ شَذَى الرّوحِ؟ مَنْ؟

١٤ - ٩ - ٢٠١٣م

openkanal.com

ربّما قد غبتِ عني

ربّـــما قـــد غـــبـــتِ عـــنّي ... إنّـــــما مـــا غـــبـــتِ مـــنّي
حـــيـــنـــما أشـــتـــــاقُ إني ... أرْتـــــوي أُنْـــــسَ التّـمنّي

***

ذكْـــريـــاتي أتـعَـــبـتْـــني ... أمْـــنـــيـــاتي داعَـــبـتْـــنـــي
والـــلـــيـــالي عـــذّبـتْـــنـــي ... وسـكـــونُ الـلـيـلِ يُضْني

***

إنّـــــما رغْـــــمَ الجـــفـــاءِ ... ســـوْفَ أحْـــيـــا بـالـوفـاءِ
نـــاظـــرًا بُـــشْرَى صفائي ... في مـــرايـــا حُـــسْـــنِ ظـنّي

***

فاصْمُتي مـا شئتِ غِيبي ... لا تُـــبـــالي بـالمـغِـــيـــبِ
أنـــتِ للقلبِ الـرّغـــيـــبِ ... كـــلُّ إيـــــــداعٍ وفـــنِّ

١٠ - ١٠ - ٢٠١٤م

obeikandl.com

نبضات شاعر

وقـابـلْـتُـهُ بَـعْـدَ فَــرْحٍ بعيدْ ... فأبصرتُ فيه الـسرورَ الكبيرْ
فسَمْـعي لنجْواهُ دومًـا يُعيدْ ... وقلْبي صـداهُ لشَوقِ العبيرْ

***

يقولُ بنبْضٍ مقالًا لطِـيفًا ... فأغْفو ونبْضاتُهُ تعْـتريني
ويهْمِسُ في الرّوح همْسًا خفـيفًا ... فأصحُو وهمْساتُهُ تحْـتويني

***

ولكنْ رأيـتُ بعقْـلي الضياءْ ... يـقـول: حــذارِ فـلا ترْكَـنِي
لَكَمْ ذُقْتِ غَدْرًا بدَعْوَى الوفاءْ ... ألا فاتركـيهِ ولا تَحْــزني

***

أفِيـقي فنفْـسُـكِ فيها وجيبٌ ... وماتتْ بقلبكِ كلُّ المشاعرْ
وبعدَ الذي قدْ رأيتِ عجيبٌ ... فـؤادُكِ يهْفو لنبْضاتِ شاعرْ!

٩ - ١ - ٢٠١٣م

obeikandl.com

قسوة

قالتْ: قسوتَ وعهْدي فيكَ لا تقسُو
ما عادَ قلبُك في مرْسَى الهوَى يرْسُو
مـا عـدتَ تـطْـرُقُ بـابي كُـلَّ نازلةٍ
وتمْسحُ الحُـزنَ بالتَّحنانِ أو تأْسُو
ما عـدتَ ترقُبُ خُطْواتي وتتْـبعُها
وغـابَ نجمُكَ حتّى صابَني اليأْسُ
حقّا كرِهْتَ لقائي عِفْتَ مقْرُبَتي؟
حقا جَزَائي لدَيكَ القَهْرُ والحَـسُّ؟
إنّي حبستُكَ عـنّـي في مُـكَـابـرةٍ
لكنْ على الرّغمِ منّي ذلـكَ الحَبْسُ
لا تَـكْرهنّي فـإنّي فـيـكَ آمـلةٌ
ورغمَ بُعْدِكَ أنتَ الـرُّوحُ والنّفسُ!

٨ - ٢٠١٤م

obeikandl.com

حجاب الكفل !

لـنـداءِ عقْـلكَ فاسْتجبْ ... ووراءَ صمْـتكَ فاحْـتجبْ

قـفْ - يـا رفيقي - ساكنًا ... أقـصَى اشتياقي وارتـقبْ

لا تـسْـأَلـنْ مـاذا جـرَى؟ ... فيكَ الإجـابـةُ، فلْتُجِبْ

واعْـلـمْ بـأنّ سكـونَـنـا ... ذا بـعـضُ ممّـا قـدْ يـجِبْ

أنـا لـسـتُ قـاسـيـةً ولـ ... ـكنْ حـالَ عشقي لمْ أحِبْ

فانظرْ حـيـاتَـكَ في الـنّـوى ... واحمـلْ حنانَكَ وانْسحِبْ

إنّي حـيـالَـكَ زهـرةٌ ... فـارفُـقْ بـوَردٍ ينْتَحبْ

ولـرُبّـمـا يـومًـا أعـو ... دُ بـشَـوقِ عُـمْـرٍ مُلتهِبْ

حـتّـامَ أرْجِـعُ صاحِبي ... لا يـنْـبَـغـي أنْ تـقْـتربْ

١٥ - ٢ - ٢٠١٤م

obeikandl.com

شيء فلبل

لو قُلتُ يومًا: إنّني لكِ عاشقٌ

والبعدُ شيءٌ عن رحابكِ مستحيلْ

لو قُلتُ يومًا: إنّني بكِ هائمٌ

في ظلّ غيرِكِ لا أميلُ ولا أَقيلْ

قُولي: كفاكَ منَ الكلامِ مَلَلْتُهُ

ولْيأْتِني - يا صاحبي - منكَ الدّليلْ

فلَقَدْ قَطعْتَ حبالَ وُدّي لمْ تَدَعْ

قربانَ حُبّ كي يُصانَ لهُ جميلْ

قُولي بكلّ صراحةٍ: يا سيّدي

كَمْ في حياتِكَ غيرَ حُبّي من بديلْ

obeikandl.com

ولَكَمْ حَرقْتَ القلبَ رغـمَ وفـائِهِ

وعطـائِهِ بلَظَى فُـجـاءاتِ الرّحيلْ

لكنْ إذا مـا قـلـتُ: إنّــكِ فتْـنَتي

وخُطايَ ضلّـتْ خلْفَ خُطْوَتكِ السّبيلْ

فتَجَمّـلي بالصّدقِ لي ولْتعْـلَمي

كـلُّ الـذي سـأقـولُـهُ شيءٌ قلـيلْ!

٨ - ١١ - ٢٠١٢م

obeikandl.com

اطمئني

لـو سكَبْتِ الـشـوقَ دُوني وسـألـتِ كـيـفَ حُـبّي؟
فـأجـبـتُ في سُـكـونٍ كـانَ يـومًـا بـعـضَ ذنْبي
فـاطْـمـئِـنّـي لا تَهُـوني إنّـــهُ مـا زالَ يَـسْـبـي

***

لـو نـظـرتِ ذاتَ قُـرْبٍ في عـيـوني تـقْـرئـيْ
فـوجـدْتِ سـطـرَ حُـبٍّ فـوقَـهُ خَـطٌّ حـزيـنْ
فـاطـمـئـني إنّ قـلْـبي فـيـهِ تَحْـنـانٌ دَفـيـنْ

***

لـو مَـدَدْتِ ذاتَ خـوْفٍ قـد سـجَـا الـعـقـلَ لـديـكِ
كـفَّـكِ الحـاني بـلُـطـفٍ في سـلامٍ مـن يـديـكِ
فـاطـمـئـني إنّ كَـفّـي كـلُّـهـا شـوقٌ إلـيـكِ

١ - ١٢ - ٢٠١٤م

obeikandi.com

فوةُ الضَّعف

حـيـالَـكَ إنّـــنـي أبْـــدو رهِـيـفـهْ
ورُوحـــي فـيـكَ غـارقـةٌ لهيفهْ
إذا يـومًـا ذكـرتُـكَ حـالَ بُـعْـدي
وشـاقتـــني ابتـســـامتُكَ الـظّريفـهْ
أحُـــسّ بـأنّـنـي لـــرُؤاكَ ظـمْـأَى
وتـــأخـــذُني خـيـــالاتٌ مُخـيـفـهْ
فـرفْـــقًـا بي ودَعْـــنِـي يـا حبيبي
أصـــونُ لـــدَىّ ذِكْـــراكَ العفيفهْ
وأبـــــدُو صـخـرةً صـــمّاءَ لـكـنْ
أنـا في واقـعِ الـنّـجْـوَى ضعيفـهْ!

٨ - ٣ - ٢٠١٥م

obeikandl.com

وهم الشعور

أدهَشْتَـني وجذَبتَني وأثرتَـني
أخـرجْـتَ مـنّي كُـلَّ شـوقٍ ممْكنِ
أبـديـتَ لِي حُـلـوَ الـعـواطـفِ فجأةً
فِي نـبْـضِ قلبكَ راضـيًـا مكّـنتَني
أشْعرتَني أنّ الحياةَ بـدونِ قُـرْبِي (م)
محْــضُ وهْــمٍ، هـكـذا أشْعرتني
بحنانِ قلْبكَ سِحْرِ طرْفكَ أسْرِ صمْتكَ (م)
حُسْنِ حَرْفكَ فِي الهَـوى أغْرقـتَني
فغَرقتُ فيكَ نسِيتُ نفْسي كلَّها
حتى استكنتُ إليكَ فيكَ حضَنْتني

obeikandl.com

وجعَلْتني أسْعى إليكَ بصبْوتي

وأخذتُ أخْطُو خُطوةَ المُتَمكّنِ

وبسطْتَ لي الأفراحَ في الطّرقاتِ حتّى

كان قربُكَ أنتَ وحدَكَ موْطِني

"حِمْلي ثقيلٌ" قُلتُها بصراحةٍ

بل قلتُ: دَعْني في هُمومي وانْثنِ

باعدتُ خطْوي عن حُدودكَ طاقَتي

حتى استَرَحْتُ لعُزلتي في مَسْكَني

وقصَصتُ أجْنِحةَ الشّعورِ بوَحْدتي

لكنْ أتيْتَ على بِعَادي لُمتني

ولذاكَ عدتُ إليكَ أنشدُ راحتي

وأتيتُ أبْغي منكَ ما عوّدتني

فشَعُرتُ أنّـكَ قدْ سئِمتَ تزلّـفي

وتخَـــوّفي وتـلَـطّـــفـي وتحـنّـــنِي

وشرَعــتَ في الهُـجـرانِ لمْ تعْبأْ (م)

بأحلامي وآلامي، فكيف هَجَرتـني؟

وسلَلْتَ نفسَكَ من يَـدَيّ بخِفّةٍ

قلْ لي: لـماذا يا حبيبُ.. ظلمتـني؟

١٨ - ١٠ - ٢٠١٣م

obeikandl.com

اهدأن

أنا لَمْ أَرُمْ بل لنْ أرومَ سِواها ... فـاهْـدأنَ إنّي غـارقٌ بهواها

هـيَ كُـلُّ شيءٍ في حياتي إنّها ... أُنْـسِي وبـأسِي، والسماءُ سماها

مهما قسَتْ سأفيضُ فيها رحمةً ... نَسيتْ أتَتْ سأذوبُ في ذكْراها

ولئنْ رسَتْ عنّي سفينةُ وصْلِها ... فسفِـينتي في وصْلِها مَرساها

ويظلّ في عيْـنِي ضياءُ عَبيرها ... ويظلّ في أنْـفِي عبيرُ ضِياها

١ - ١ - ٢٠١٥م

obeikandl.com

خذني إليكَ

خُـذْني إليكَ فـإنّ قلْـبي مَـلّ وحْـشاتِ الحياهْ

خُـذْني إليكَ فليسَ بعْـدَ هـواكَ شيءٌ لي مناهْ

الـروحُ عَـذّبَهـا الجَـوى والقلبُ ضـاقَ بما رآهْ

وهـواكَ أنـتَ على المَـدَى لا غـيرُه قلبي اجْتباهْ

والآنَ أبْـغـي أنْ أرافـقَـكَ الطريقَ لمنتهاهْ

١٣ - ١٠ - ٢٠١٣م

obeikandl.com

إلى الأبد

أتيتُ رقيقةَ البلدِ ... أسيرُ بخطو مُتّئدِ

فقلتُ لها: انطقي كرمًا ... فقلْبي للحديثِ صَدِي

وإنّي الآنَ سيدّتي ... ضعيفُ المَتْن والسَّندِ

وخنقُ الصوتِ يقْتُلُني ... أمَا للصمتِ من أمدِ؟

فجاءَ جوابُها صمتًا ... فقلتُ: نوًى إلى الأبدِ!

٦ - ٣ - ٢٠١٥م

obeikandi.com

مطلوب الهوى

قالت: شعرتُك من وجـودي غاضبا

وبـدأتَ تأخذ- يا حبيبي- جانِـبا

ما عدتَ تسألُ: كيف حالُكِ؟ خَبّري

فيم الغيابُ؟! وصرتَ عـنّي غائـبا

ما عـدْتَ تحْكي لي عن الأشـواقِ، ما

أخـذَ الحديثُ مـعَ النّجومِ مشاربا

اشْتقتُ طـرْفًا من هيامكَ رائـعًا

اشْتقتُ سهْمًا مِـن حنينكَ صائبا

اشْـتـقـتُ للتّـنْهيدِ حـينَ يهُـزّني

لُطـفًا، وتـغْـدو للشّعور مُدَاعبا

obeikandl.com

اشْتقتُ وقْـعَ خطاكَ حينَ تكونُ لي

في كـلّ نـبْـضٍ كـالهـواءِ مُصاحبا

تُهْـدي حياتي بابتسامِكَ نُـورَهـا

وتَـسـوقُ لي دُرَرَ الهَـنـاءِ مَواكِـبا

يعْدُو جـوادُك نحْوَ ساحاتِ اللّقا

ما ضَـلّ يومًا في السّباقِ وما كَـبَا

أيـنَ ابتسامتُكَ التي قدْ كنتَ (م)

تُـرْسِـلُـهـا بـوُدٍّ ذاهـبًـا أو آيـبا ؟

قالتْ وقـالـت.. قلتُ: صـبرًا إنّـهُ

ما غابَ نجمُكِ عن عُيوني أو خـبَا

ولعلّني في بـعْـضِ صمْتي مُجْـبرٌ

والنفسُ تذهبُ في الظّنونِ مَذاهبا

رَدٌّ وصَـــدٌّ واختـنـاقُ عـواطـفٍ
لّمـا رأيـــتُ مـن الـكـلام مَصاعبا
أمْحُــو وأكْـتــبُ في دفـاتـر مُهْجـتي
ويـظـلّ عقْـلي ماحـيًا أو كاتـبا
أتُــرى سـتُـدركُ أنّـني مِـن دُونهـا
أمسيتُ ظلّا - من شعورٍ - شاحبا؟
أتُــرى ستشْعرُ بي وتـرسـلُ وُدّهـا
يُحْـيي بأنسامِ الـوصـالِ أَجَـادبا؟
أتُــرى ستَعلمُ كيفَ أنّي لا أَرَى
قـلبًا سـواهـا في حياتي صاحبا؟
يـا مـكْـرَ نـفـسٍ ساءَلتني خِلْسةً
أتكونُ مطلوبَ الهَـوَى لا طالبا؟!

٢٧ - ٦ - ٢٠١٥م

obeikandl.com

أريدُ الفرار

وقالتْ بربّكَ فُكّ الحصارْ ... فإنّي سئمتُ مذاقَ المرارْ

ففِي هدْأةِ الليلِ وسْطَ السّكونِ ... وفي ضجّةِ النّاسِ وسْطَ النّهارْ

وفي كلّ شيءٍ أراكَ أمامي ... بنجْوى حنينٍ ووهْمِ انتظارْ

تُطِلّ علَى خاطري باسما ... وفي الثّغرِ نورٌ، وفي القلبِ نارْ

كفَاني من الحبّ دعْنِي بعيدًا ... فإنّي بحَقٍّ أريدُ الفرارْ

***

ولمّا رأتْني صمَتُّ، أجابتْ ... على نفْسها في صفاءِ الصّغارْ:

لماذا تلومينَه هكذا؟ ... فأنتِ التّي في يديكِ القرارْ!

١٥ - ٢ - ٢٠١٣م

obeikandi.com

ليس ضَعفًا

ليس ضَعفًا رعْشةُ الــروح لأنــوارِ اتّصالِكْ
ليس ضَعفًا هــزةُ الشّوقِ لأحضانِ خصالِكْ
ليس ضَعفًا لهْـفـةُ الأُذْنِ لألحــانِ وصـالِـكْ
ليس ضَعفًا

ليس ضَعفًا صَبرُ نفْسي في جراحاتِ التّصدّي
واحــتــمالُ الجَـفْوِ طـوْعًـا رغــمَ آلامِ التّعَدي
عن جميعِ الكونِ أُخْفيها ولكنْ معْكِ أُبْـدي
ليس ضَعفًا

obeikandl.com

ليس ضَعفًا أنْ يفيضَ النورُ دمعًا في حنيني
أنْ يبثَّ القلبُ لـلأكـوانِ بعْـضًا من أنِيني
أنْ أرى رنَّـاتِ حُـزنِ الطيرِ شيئًا من رنيني
ليس ضَعفًا

ليس ضعفًا أن أبيتَ الليلَ يغْشاني الوفاءْ
في سكونٍ شاخصَ العيْـنينِ يَحْـدوني الرَّجاءْ
كي يجِـيءَ الفجْرُ يسْعى حاملًا معْهُ الضّياءْ
ليس ضَعفًا

ليس ضعْـفًا إنّـما هـذِى صـبـابـاتٌ كريمهْ
ليس يهْـوِي في بُحور الـشّـوقِ إلا ذو عزيمهْ
ليس ضَعفًا فلْتكُوني في مُجـازاتي رحيمهْ
ليس ضَعفًا

١٧ - ٤ - ٢٠١٣م

أخيرًا تحرّكتْ !

وأَتَـيْـتَ حـرّكـتَ المـيـاهَ الـراكـدهْ

أخرجتَ منّى كامنَ الحُـبّ الدفينْ

كَـمْ كنتُ أحْسَبني نسِيتُ روافـدَهْ

فـوجـدْتُ قلْبي لم يـزلْ فيهِ الحنينْ

***

عشتُ السنينَ السابحاتِ ولم أُبـالِ

طَعْمَ السّعادةِ وابتهالاتِ النشيدْ

فجَذبتَني جَـذْبًـا لأيـامٍ خَـوالِ

وأنـارَ قلْبي بالمحبةِ مـن جديدْ

***

obeikandl.com

أبْصرتُ هذا الكونَ حُلوًا في عيونكْ

وسمِعتُ من أذنيكَ ألحـانَ الوجودْ

ورفضْتُ كلّ الخوفِ من عاتي ظنونكْ

وحضنْتُ آمـالي بعِشقٍ في السجودْ

***

إنّي أغـارُ عليكَ من بَـسْـمِ النّدَى

وسعادةِ الأرض التي فيها مشَيْتْ

لا تَسْمَعَنْ غيْري ولو رجْع الصّدَى

فأنا بحبّكَ قد سمَوتُ قد انتَـشَيْتْ

***

لكنْ عـراني صمْتُ عيْنيكَ الجميلهْ

مـاذا وراءكِ يا عـيـونُ؟ فخبّريني

أحسسْتُ فيكَ بحَيرةِ النّـفْسِ الكَليلهْ

وشعرتُ منكَ برهبةٍ زادتْ شجوني

***

obeikandl.com

دعْني وسِرْ - يا منيةَ الأحلامِ - دعْني

إنْ كنتَ لا تقْوَى على هذا اللهيبْ

فالكونُ بعدَ عظيمِ حُبّكَ لم يسَعْني

فعَساكَ تَرْضَى البُعدَ طوْعًا يا حبيبْ!

***

٣ - ٢٠١٣م

obeikandl.com

إذن.. لو شِئْتِ فابتعدي

إذَنْ لو شِئْتِ فابتعدي ... وعِيشِي عَيشةَ الرَّغَدِ
أرى عيْنيكِ سيّدتي ... على الزّلاتِ في رَصَدِ
لعُذْرِكِ كُنتُ أستندُ ... ألا للعُذْرِ فاسْتندي
وخلّي الوهمَ صاحِبتي ... وثُوري ثورةَ الرشَدِ
فعشقًا كُنتُ في لَهَفي ... أزيدُ، وأنتِ لمْ تَزِدِ
ومنّي العفْوُ في أدَبٍ ... ومنكِ الجفْوُ في كَمَدِ
أحُسّ العهْدَ في عُنُقي ... غدَا طَوْقًا من المَسَدِ
فمَا قد عادَ من صبْرٍ ... وما قد عادَ من جَلَدِ
إذَنْ لو شِئْتِ فابْتَعدي ... وبَعْدَ البُعْدِ فاجْتهدي
عسَى تجِدينَ تسْريةً ... ووعْدٌ، أنتِ لنْ تَجِدي
ولا تخْشي صدَى ذكْرَى ... ولا تأسَي على أَحَدِ

أحِبّ البُعدَ عنكِ

ومضتْ خطاكِ إلى الرّحيلِ على يقينِ

فرَمَى برُوحي الخَطْوُ في أقصَى الحنينِ

فيم احْتياجي العينَ لو لم تُشْرقي

وتبدّدي مِن ظُلمةِ القلبِ الحزينِ؟

فيم احْتياجي الأذْنَ إنْ لمْ تنْطِقي؟

فيم احتياجي الصوْتَ إنْ لمْ تسْمعيني؟

فيم احْتياجي الخطْوَ إذ لا نلْتقي

فيم احْتياجي الحَرفَ إذ لم تقْرئيني؟

فلقدْ رضيتُ الكبْوَ حتى ترفعيني (م)

قدْ عشقتُ التّيهَ حتّى تُرشديني

obeikandl.com

أبديتُ منّي الضعفَ حتّى تحْمليني (م)

بل قَبِلْتُ الظّلمَ حتّى تُنْصفيني

كبَّلتُ نفْسي - لهْفَ نفْسي - بالأسَى

وسكبْتُ دمْعَ الأمْنياتِ لتُسْعديني

ولأنتِ أعْلمُ أنّني رغمَ الذي

عانيتُهُ في ذِي الحياةِ منَ الأنينِ

ما كنتُ يومًا ما ضعيفًا، إنّما

أبْديتُ هذا الحالَ طوْعًا، فافْهميني

إنّي أحِبُّ البعدَ عنْكِ؛ لكَي أرَى

لهْفاتِ عينِكِ في لِقائي، فاحْضُنيني

٤ - ٢٠١٣م

obeikandl.com

مُجْبرٌ على الحبّ

نـحْـوَ الإفـاقـةِ ثـارَ عقْلي وانْـبَرَى
بحْثًا ليكْشفَ عنهُ سَـوْأَى ما جَرَى
هلْ يا تُرى أحببتُ حقًّا واستكنتُ(م)
إلى ظلالكِ راضـيًـا؟ هل يا تُـرى؟
أمْ أنّ وهـمَ الحُـبّ داعَـبَ مُهْجـتي
وخيال عشْقكِ في حشاشاتي سَرَى
فالعقلُ صـاحَ من التّشوّقِ شاكيًا
والقلبُ بـاتَ على حَنينِكِ مُجْـبرا
كـلُّ الـذي أدْري، هنالكَ صـورةٌ
في كُـلّ ناحيةٍ عـلى شَـوقٍ أرَى!

١٥ - ٩ - ٢٠١٤م

obeikandl.com

حُبّ وفائي

يـــا حـــيـــاتي يـــا وفـــائـــي ... يـــا مـــيـــاهـــي يـــا سـمـائـي

إنّ مـــا أبْـغـيـــهِ حـقًّـا ... كـــلُّ خـــيرٍ وهـــنـــاءِ

فـــالَمـــسي مـــنّـــي حَـــنـــاني ... واقـــبِـــسي مـــنّـــي ضـيـائـي

وخُـــذِي مـــا شـئْـتِ منّي ... ودَعِـــي مـــا لَمْ تـشـائـي

إنّـــنـــي راضٍ بـــصِـــدْقٍ ... أنّـــنـــي حُـــبٌّ وِقـــائـــي!

٩ - ٢٠١٣م

obeikandi.com

صمْت الرحيل

صمَتَ الرحيلُ بحَوْمةِ الأحْـزانِ
أعْـيَـا فَـلَـمْ تـنْـطِـقْ بـه شَفتانِ
وبَـــدَا عـلى دمْـعـاتِـهِ مُـتَـوَكّـــئًـا
يـبْـكِـي عـلَى أطْـــلالِ عُـمْـرٍ فـانِ
وشــعُــرتُ أنّي عـالـقٌ في أنْـجُـمٍ
بـخُـيـوطِ وهْـــمٍ أُوثِـــقـتْ بلِساني
مـــاذا أقـــولُ فـإنّـنـي لا أرْتَـــضي
هـذا الـسـكـونَ؟ فـقَـيـدُهُ أضْـنـاني
أتُـــرَى تلاقيْـنا هُـنـالـكَ صُـدْفـةً
ثـمّ انْـزَويْـنـا دونَ أيّ بـيـانِ؟!

بـالخَـوْفِ قد عِشْـنَا الحياةَ ولم نَزلْ

نهْـفُـو لأيْـكَـةِ راحـــةٍ وأمـــانِ

حـتّى تلاقيْـنا وصـــارَ ودادُنـــا

عُـنـوانَ صِـــدْقٍ في رُبـا الأزمـــانِ

فلَثَمْتُ فيها كُـلَّ صُـبْـحٍ باسمٍ

وعـرفـتُ منها كـلَّ لـيـلٍ عـانِ

بلهيبِ أنْـفـاسي روَتْ أنْفاسَها

وكِـيـانُـــها قـد ذابَ فـيـهِ كِياني

***

أيْ يا رحيلُ أراكَ تُنكرُ عِشْقَنا

أوَمـــا تُحـــسُّ بـثـورةِ الـوجـدانِ

هل بعدَ هـذا الحـبِّ نـرْحـلُ هكذا

مِـــن غـــيرِ آهـــاتٍ ولا أشـجـانِ

أُنكـــتّـــمُ الأنّـــاتِ في أحْـداقِـنـا

وبقلْبـنا كَـمْ هـاجَ مـن بُـركـانِ

أنـا لا أريـدُ رحيلَنا مُـتـعثّرًا

يعْلوهُ صمْتُ الـيـأْسِ والحِـرمـانِ

بـل أرْتجـيـهِ يـكـونُ مـوْجًـا هـادِرًا

يكْسُو بـعُـنْـفٍ وجْـنـةَ الشّطآنِ

لا.. لا يليقُ الصمتُ عندَ رحيلِنا

فاستنْطِقي للوَجْدِ ألْـفَ لِسانِ!

٢ - ١٠ - ٢٠١٢م

لست أبغي منك ذكرى

قد أَذَبْتَ العَقلَ فِكْرا ... ومـلأتَ القلبَ ذِكْرا
وإذا ما غِبتَ طَرْفًا ... إذْ بهِ بالشّوقِ دَهْرا
كيف ترْضَى البُعْدَ عنّي ... صامتًا سِرًّا وجَهْرا؟
ربّما أطعَمْتَني الحَلْـ ... ـوَى، وفيها ذُبْتُ سُكْرا
ربّما أسْقَيتَني (م) ... آهًا وأنفاسًا وشِعْرا
ربّما أنْشقْتَني فُلًّا (م) ... وريحانًا وزَهْرا
وعسَى أهْدَيتَ أورا ... قًا وأقلامًا وحِبْرا
كلُّ هذا ليس يُغْنِي ... حينما أُغْتالُ صبْرا
حينما تُغْمرُ رُوحي ... بحَنينِ الأمْسِ غَمْرا
حينما تخْطُو دُموعي ... في خُدودِ الوَجْدِ حَرَّى
أنتَ مَنْ أبْغِي حبيبي ... لستُ أبغِي منكَ ذكْرَى

٢٩ - ٩ - ٢٠١٤م

حُبُّ الوَلِيّ

لأنّي أُحِبّكِ حُبَّ الوَلِي
وأرجو بعُمريَ أنْ تقْبلي
نأيْتِ بخَطْوكِ عنْ دَربِنا
ظلمتِ الفؤادَ ولمْ تَعْدِلي
لأنّي أُحبكِ خِفْتُ عليكِ
وما خِفْتِ أنتِ على مقْتلي
منعْتِ بجَزمٍ قطعْتِ بحَزمٍ
وكم قلتُ: يا نورَ عيني صِلي
وما ارتاعَ قلبُكِ في غَيْبتي
وما لكِ مثلُ الذي كانَ لي

obeikandi.com

سَـلِي عـنْ أسَـى عن بُكًا عـنْ جوًى

سَـلِي عـنْ حنِـيني أنيـني سَـلِي

ومـا رُمْـتِ مـنّـي أنـا فـارْغـبـي

وما شِئتِ بي - يا حياتي - افْعَـلِي!

٢ - ٢٠١٤م

obeikandl.com

سوفَ أبْقى

أُخْنقي صوتَ الرجاءْ ... أُشْنقي سُحْبَ الفضاءْ

أَطْفِئي ضوءَ الصباحِ ... أزْعِجي صمْتَ المساءْ

جفّفي ماءَ الحياةِ ... واخْطَفي رُوحَ الهواءْ

بَدّلي أرضَكِ دُوني ... غَيرّي تِلكَ السماءْ

سوفَ أَبْقى بعدَ هذا ... ساكنًا نبْضَ الدّماءْ

٢٢ - ٧ - ٢٠١٣م

obeikandl.com

نار الفرب

ومَـــرّ الـعـمـرُ مـنّـا الآنَ مَـرّا

وقـد حـفِـظـتْ لـنـا الأيـــامُ سِرّا

فـلـو أنّي أردتُ أفِـــرّ يـومًـا

فـسـاعِـدْني - حبيبي - كَـيْ أفِـرَّا

أخـــافُ الـعـشـقَ يُـغْـرقـنِـي وإني

عـلـمـتُ الـعـشـقَ داءً مُـسْـتـمِـرّا

ولـــو أنّـــا بـنـارِ الـبـعـدِ نَـصْـلى

فـنـارُ الـقـربِ ســاءتْ مسْتقرّا

١٠ - ٢٠١٣م

obeikandi.com

بُرْدَة الأحلام

جميـلٌ أنْ تُهـدهـدَكَ المَغـاني
وتـسـبـحُ بـالخـيـالِ مـعَ الأمـاني
جميـلٌ أنْ تُحِـسّ الحُـلـمَ يـدْنـو
ويـوشِـكَ أنْ تُـعـانـقَـهُ الـيـدانِ
فَـفِـي الأحـلامِ يُمْكنُ كُـلُّ شَيْءٍ
فـأطْـلـقْ مـنـكَ مخْـزونَ المـعـاني
ورُمْ ما شئتَ مِـن دنْـيـاكَ واشْـعُـرْ
بـأنّـكَ خـالـدٌ والجـسْـمُ فـانِ
سـتركـبُ مـا تـشـاءُ مـنَ الجـيـادِ
وتَهْـوَى مَـنْ تـشَـاءُ مِـنَ الحِـسَـانِ

وتـصْـعـدُ فــوقَ أعــنــاقِ الـثّـريـا

وتــرْقَــى في ســـــماءاتِ الجـنــانِ

يَـشـمُّ الـزهــرُ مـنـكَ أريـــجَ خـيرٍ

وتــسْــتــمــعُ الــبــلابــلُ لـلأغـانـي

ومنكَ الشمسُ تَقبِسُ بعضَ ضوءٍ

وعــنــكَ الــــدّرُّ يــسـألُ دونَ ثـانِ

ويــأتي الـبـحـرُ كـفّـكَ في سكونٍ

ويـغْــفُـو الـلـيـلُ عـنـدكَ في أمـانِ

إذا مـا الـواقـعُ انْـفَـصَـمَـتْ عُــرَاهُ

وضِـقْـتَ من الـزّمـانِ أو المكانِ

تَحَــلَّ بـــبردةِ الأحـــلامِ وانْـعَـمْ

بملْبسِها ولـو بـعـضَ الـثـواني!

١٩ - ٩ - ٢٠١٣م

لا تُطعني !

قـلـتُ: عـقْـلي لـنْ يحِـيـدا ... فـامْـضِ عـن درْبي وحِـيـدا

صِحْتُ:حسْبي منكَ فاصمتْ ... واتـــركِ الـقـلـبَ شرِيـدا

خـضـتُ في نُـبـلـكَ حتّى ... لا تَـــرَى قُـــرْبي مُـفـيـدا

قـد أهـجـتُ الـكـبْرَ عَـمْـدًا ... فـيـكَ كَـيْ تبْقى بعيدا

صـــارتِ الهـيـجـاءُ دأْبي ... والجَـــفـا أمْـــسى نشيدا

لم يـعُـدْ قَـــوْلي وُعـــودًا ... بـلْ رُعـــودًا وجُـــحـودا

لـكـــنْ الآنَ بـــرفْـــقٍ ... فـاسْـمـعـنْ قَـوْلي الأكـيـدَا

مـنـذُ أنْ غـــادرتَ يـوْمي ... لم يـعُـدْ قـلْـبي سعيدا

مـنـذُ أنْ فـارقـتَ عيْني ... لم تـــرَ الـعـيـنـانِ عـيـدا

فَــرَجــاءً لا تُـطِــعْـنـي لا تُــصــدّقْ لي وعـيـدا

رغــمَ جـفْـوِي، رغــمَ خـوْفي كُــنْ حَـنـونًـا، كُــنْ رشيدا

ولْــتــعُــدْ لي مـثْــلـمـا قـدْ كُـنـتَ دومًــا؛ كَــيْ أَعــودَا

١٠ - ٧ - ٢٠١٣م

opeikandl.com

آخرها رماد

أحبيبتي فِيمَ العِنادُ؟ أتُراكِ يُرضيكِ البِعادُ؟
ربّما غضِبتُ، وغابَ عن عقْلي وعن خطْوي الرشادُ
وعسَى عَلا صوْتي وألْـ ـهَبَهُ انفعالٌ واتّقادُ
فَرْضًا هجَرتُ، وقد بدَا للعيْنِ في الأُفقِ السّوادُ
هل لنْ تُبالي بالنّوى؟ أضناهُ ضيقٌ أو سهادُ؟
هل لنْ تُبالي بالنّوى؟ أيطيبُ في هجري الرقادُ؟
أحبيبتي رفْقًا فحُسـ ـنُ الظنّ للدنيا عمادُ
أحبيبتي صبرًا فإنّ الصبرَ في هذا جهادُ
حتّى ولو أنا مُخْطئٌ لي في نَداكِ مُنًى تُرادُ
فتَذكّري هَمْسَ اللّقا لمّا يُجَمّعنا الودادُ
مهْما عَلَتْ صيْحاتُنَا فالنارُ آخِرُها رمادُ

دستور جديد

وفي دُسْتورِ صُحْبتنا الجديدِ ... ضَعِي ما تبْتغينَ من البُنودِ

فَعَلّ هناكَ أغْدُو الآنَ حُرًّا ... ورُبّ هُنا أُكبَّلُ بالقيودِ

أنا راضٍ بما يُرضِيكِ، ماذَا ... تُريدِينَ؟ ارسُمي الدّنيا أعِيدي

صياغةَ أيّ قانونٍ بصَبرٍ ... وغيرَ مُرادِ رُوحِكِ لا تُريدي

وإنّي ليسَ يَعْنيني سِوى أنْ ... أرَى عينَيكِ في ألَقٍ سعيدِ

وأنْ أبْقَى جوارَكِ رغمَ بُعْدي ... أحبّكِ من قريبٍ لا بعيدِ!

ضُمّني جناحك

إنّي انصرفتُ عن الأهــواءِ فانْصرفي
مـا عــادَ لي قــوّةٌ في ذلــكَ الــسّرَفِ
مـا شـئـتِ تمْـضِـينَ فـيـهِ غــيْرَ آبهـةٍ
ومـا انتبَهْتِ، وهـذي غايةُ الـترّفِ
هـل تحْسبينَ بــأنّ الـرّشـدَ مـزْدَهـرٌ
في روْضِ عقْلكِ والباقونَ في خَرَفِ؟
لو أنّ قلْـبي يـرَى رُؤيــاكِ غايَتَهُ
فــإنّ عقْـلي أراهُ غــيْرَ مُنْـجَرِفِ
فعَنْ حَماقةِ بعْضِ النّاس فابْتعدي
ومن رَجـاحةِ بعْضِ الخَلْقِ فاغْـترفي

لو ظلّ يُشغَلُنا هذا الخـلافُ ضُحًى

ففي المساءِ سنعْـيا عن رُبَـا الشّرفِ

ضُمّي جناحَكِ نَحْوِي اليومَ في ثِقةٍ

قُـومِـي إليّ أبِيـنِي الحَـقَّ واعْـترفِي

٨ - ٢٠١٣م

obeikandl.com

لن أموت

ما عـادَ يشْغلني الرحيلُ أو البقاءْ
فكِلاهُما في العيْنِ قد صـارا سَـواءْ
فلقدْ جرَعْتُ الـ (آهَ) منكَ ولم يزَلْ
في القلبِ منْها كـلُّ ألـوانِ الجفاءْ
وسئمتُ كـلَّ وُعـودِ قلبِكَ إنّـهُ
في كُـلّ وعْـدٍ منكَ يخْتنقُ الوفاءْ
عجَبًا، أتحْـسـبُ أنّني سأعيشُ في
كهْفِ الظلام ولنْ أرَى وجهَ السماءْ ؟
أو أنني سأبيتُ في دمْـعِ الأسَـى
أَرثِـي المشاعرَ وسْطَ أنَّـاتِ البكاءْ ؟

لا.لا تُمَنِّن النّفْسَ بالأوهامِ، يا

مَنْ كانَ حبُّكَ مَحْض مَكْرٍ وادّعاءْ

لنْ أغمضَ العينينِ عن أَلَقِ النّدَى

لنْ أمنعَ الخَدّينِ أنْفاسَ الهواءْ

لنْ أتْركَ الأحْزانَ تَخْنُقُ بَسْمَتي

بل إنّ بسْماتي ستُشْرقُ بالبَهاءْ

أنا لن أَموتَ إذا رحَلتَ فلا تَخَفْ

فالحُبُّ عندي صارَ داءً لا دواءْ

أنا لن أموتَ فدَعْكَ مِنْ هذِي المُنى

ولْتَرحَلنْ في أيّ أُمْنيةٍ تشاءْ!

٢٠ - ١٢ - ٢٠١٢م

obeikandl.com

أنت الملوم

إذا لُمْتُ يومًا جفاءَك قُولي:

ألا أنتَ وحْدَكَ عنْدي الملومْ

فكَمْ قُلتُ: دَعْنِي وغادرْ بعيدًا

فقَدْ كثرتْ في حياتي الخُصومْ

فَوَصْلي انقطاعٌ، وقُرْبِي خداعٌ

وصَفْوي غُيومٌ، وظِلّي سَمُومْ

ولكنْ تَمَسّكتَ بي لمْ تزَلْ

تُقيلُ عثاري، لعلّي أقومْ

وتأسَى لفَقْري، وتطلبُ عُذْرِي

وتحْفظ سِرّي بنفْسٍ كَتومْ

ومــعْ ذاكَ لمْ تـبْــلُـغـنْ غـايـةً

وشـاهَـتْ بعيْنـيْكَ كُـلُّ الـرّسـومْ

فَقِفْ لا تلُمْـني ولُمْ فيكَ نفْـسًا

لأجْــلِ الــتّرابِ تـبِـيـعُ الـنّـجـومْ

فأنتَ الـذَي قد عشِقْتَ التّجَـنّي

وأنــتَ الـذي قد هَـوَيْـتَ الهُـمـومْ!

٢٠ - ١٢ - ٢٠١٢م

obeikandl.com

شوك الظنون

لمـاذا تُحبّينَ شَـوكَ الظّنونْ؟ وشكُّكِ يغْتالُ دِفْءَ السّكونْ؟

لمـاذا تَحُـسّـينَ أنّي سرابٌ وغـارَ بحُزْنكِ مـاءُ العيونْ؟

وحُبّي وقُـربي لَدَيكِ عَـذابٌ فهَمْسي ضَجيجٌ وحِضْني سُجونْ؟

لمـاذا تَـقُـولِـينَ إنَّ المُـنَى تهاوتْ وأحْـنَتْ عليكِ المَنونْ؟

وما عادَ في النّفْس أنْسُ الليالي وكُلُّ السّهولِ بَدَتْ كالحُـزُونْ

***

أنَـا ما كـذَبْـتُ فـإنّي صَـدُوقٌ وحـاشا فـؤادُ الكريمِ يَخُـونْ

عباءاتُ حُبّي ستبْـقَى عليْكِ أضُمّك فيها بنبْضٍ حَنونْ

وأبسُطُ كَـفَّ الأمـاني لدَيكِ فقُولي: وداعًا لتـلكَ الشّجونْ

***

ولكنْ إذا رُمْـتِ عنّي ابْتعادا فنَفْـسي العزيزةُ لا لنْ تهونْ

وإنْ كنتِ دُوني تكونينَ أهْـنا فـإنّي بـدونـكِ حتْـمًا أكُـونْ

٨ - ١١ - ٢٠١٢م

obeikandl.com

عناق الماء

وَوَددِّتُ أنّي قد كتبْتُ وتَقرَئِينْ!
وَوَددِّتُ أنّي قد نطقْتُ وتسمعينْ!
سُحْبُ الهُمومِ تجمّعتْ مِن فوْقنا
دهْـــرًا، وتُمطِرُنا بدمْعاتِ الحَنينْ
والبرقُ خلْفَ الغيمِ؛ حُبًّا في عيون(م)
الغيْبِ ينظرُ نظرةَ الحُـرّ السّجينْ
والرعدُ يـصْرخُ مسْتغيثًا في الفضا
لتُجيبَهُ الأصداءُ بالصّمْتِ المبينْ
عانقتُ روحَكِ في الأماني كُلّها
بأسًى عناقَ الماءِ للشّطّ الحَزينْ
ورسمتُ فيكِ لَدَى الحياةِ هُويّتي
وَوَددِّتُ أنّي قد لَقِيتُكِ مِن سِنينْ

١١ - ٥ - ٢٠١٥م

obeikandl.com

بسمةُ شمس

وأهْدَيت بسْمَك لي بالسلامهْ ... كشمْسٍ تُبدّدُ ليلَ السآمهْ

تغيبُ وتشرقُ لي من جديدٍ ... فتُدفئُ روحًا بها مسْتهامهْ

وها اليومَ غابتْ فغابَ النّهارُ ... وشاقَ الفؤادَ الحزينَ ابْتسامهْ

فهل في غدٍ سوفَ تصْحو بحُبٍّ ... من الشرقِ تأتي وتمْحُو الغمامهْ؟

تُرَى.. أم ستهْدأُ في بُعدِها ... ويحْلُو لها فيهِ حُزْنُ الإقامهْ

لتُشرقَ من مغْربِ الحُبّ أخْرَى ... وتُعْلمَ قلْبي ببدْءِ القيامهْ؟!

سأغيب عنك

سأغيبُ عنكِ لتستريحي من عذابي

سأغيبُ عنكِ فلا تَلُومي في غيابي

سأغيبُ عنكِ فلا تظنّي أنّني

أُنْسِيتُ حبَّكِ حالَ بُعْدي واغْترابي

سأغيبُ عنكِ ولنْ يَسُوءَكِ أنّني

سأرُوضُ نفْسي بالتّناسي والعتابِ

ربَّما سأبْدو في عُيونكِ لاهيًا

أو ربّما مَتَشاغلًا بينَ الصّحابِ

فتدورُ نفسُكِ في سماءاتِ الظّنونِ(م)

كأنّ حُبّي بعْضُ وَهْمٍ أو سرابِ

فَـلَـئِـنْ تَـرَيْـنِـي مـنْ بعيدٍ بـاسِـماً

لكنْ بصِدقٍ أنـتِ لا تدرينَ ما بي!

نظراتُ عيْـنكِ أنْبَأَتـنِي في رضًا

بجميعِ ما واريـتِـهِ خَلْفَ النقابِ

ذي صبوةٌ في القلبِ هَـزّتْ رُوحَـنا

يا قلبُ، حسبُكَ من مَراراتِ التَّصابي!

٢٥ - ٤ - ٢٠١٣م

obeikandl.com

بكل الحب أبتعد

إلام الصبرُ والجلَدُ؟ وشوقُ القلب مُتّقدُ

إليك أتوقُ من لَهَفِي وفيك الآنَ أتّحدُ

أذوبُ لهمسةٍ أذكتْ حنيني عندَ مَن شهدوا

أحسُّ بنَشْوةٍ كُبرى لقُرْبك حينما أجدُ

ولو فَقَدَتْك عيناي فكلُّ الكونِ مُفْتَقَدُ

وحينَ الفكرُ يُغْرقني أيأتي البعدُ؟ أرتعدُ

فكيفَ أخالُها الدنيا بدونك ليسَ لي أمَدُ؟

سواك الروحُ لم تبصرْ وما في حُلمِها رمَدُ

فحسبُك أنتَ مقصدُها فأنت الأنسُ والرَّغَدُ

وأنـــت مَـــرَاحُ أمْنيَـتي وفي إرضـــــاك أجـتـهـدُ
ولـكـــنْ فـجـأةً أدركـــــ ـــتُ أنّ مَحَبّـتي زَبَـدُ
لـــذا قـــرّرتُ مـن نفْسي بـكـلِّ الحُـــــبِّ أبـتـعـدُ

٢٢ - ٤ - ٢٠١٣م

obeikandl.com

النوى قَدَرٌ

ألا مـا عُـــدّتُ أنـتـظـر ... أريجًـــا مِـنـكَ يـا زهَـــرُ

فـقَـدْ أهْـدَيـتـنـي شـوْكًـا ... فـمِـنـكَ اللهُ يـنْـتـصرُ

لـــذا أزمـــعـــتُ في بَـــينٍ ... ألا مـا عُـــدتُ أصْـطَـبرُ

فـــإنّي الآنَ يـا (لـيـلى) ... أرى الأحـــلامَ تـنْـدَثِـرُ

وحـــبًّـا كـــانَ لي يـومًـا ... أراهُ الـيـومَ يـنْـحَسر

ألا إنّ الـنّـــوَى قَـــدَرٌ ... فُـمُـرْ مـا شِـئْـتَ يـا قَـدَرُ

١٩٩٥م

obeikandi.com

حِب وفي

مـا لي أرَى حُـبّـي لـدَيهـا يخْـتفي

وسراجــهُ شـيْـئًـا فشيئًا ينْـطَفي

اللهُ، مــاذا قـدْ أصــابَ حبيبتي؟

مـا لي أراهــا بـالمـحَـبـةِ لا تَـفِـي؟

يا ليْتَ شِـعْـرِيَ ما يــدُورُ بقَلْـبها

فبعَيـنِها أيقنتُ في أمْــرٍ خَفِي

أتُــرَى أحَــسّــتْ أنّهــا في حُبّـها

قد أخطأتْ وحبيبَها لمْ تَصْطَفِ؟

أم يـا تُــرى مَــلّـتْ حنيني كُـلَّـهُ

والآنَ ترغبُ أنْ تميلَ وتكْـتفي؟

فلْتعـلمي أيْ يـا حبيبةُ أنّـني

حتّى وإنْ لم تَـعْـدِلي أو تُنصِفي

بـالخـير مـا دامـــتْ حـيـاتي ذاكــرٌ

أنا يا حبيبةُ - فاعلمي - حِبٌّ وَفِي

obeikandl.com

حصون

كَـمْ كُنتُ أُبْـصرُ في عيْنيك تحْنانا

ويُرسلُ الطَرفُ بَـرْقَ الحبّ لهْفـانا

والصوتُ يسْكُبُ في رُوحي حرارَتَهُ

والكفُّ تعْلنُ دفْءَ الشّوقِ إعـلانا

مـاذا جـرَى لم تعُدْ للقلبِ رَوعـتُهُ

عنْدَ اللقاء؟ وما قدْ عـادَ نشْوانا؟

ألم تـعُـدْ لي لـديـك الآنَ أغنيةٌ

تحـرّكُ الـودّ في الـوُديـانِ طُوفـانا؟

ألم تـعُـدْ لي عليك الآنَ أمنيةٌ

تُفَجّرُ الـروحَ بـالأشـواقِ بُركـانا؟

obeikandl.com

ألم يـعُـد لحَـيـاتي فـيـك مُـتّـسـعٌ؟

ألم يـعُـد لي مَـكـانٌ مثْلما كـانا؟

ما لي أَحُـسُّ غيومَ العشْقِ تُمطِرنا

بوابلٍ من رصـاصِ الحُـزْنِ يغْشانا؟

لا أنت أنت كَمَا قدْ كُنْت في نَظَري

ولا أنـا أنـا، هل أُنْسِيت ذِكـرانـا؟

(لا شيءَ) صرتُ لديك الآنَ وا ألمي

كم صاغَ قلبي من الأوهـامِ تيجـانا

فما وجُـودي لـدَى الأفـراحِ مغْـتَنَما

وما افتقادي لـدَى الأتـراحِ خُسرانا

مَـنْ تاجروا بشعورِ الناس ديدَنُهُم

أن يُعْلنوا حبَّهم زورًا وبهتانا

وأنْ تظلّ خيوطُ القلبِ في يَدِهمْ

يلهَونَ حسْبَ مُـرادِ النّـفسِ أزْمـانا

إمّــا يـظـلُّ لهـيـبُ الحــبّ مُشْتعِلا

أو أنْ تُــدَكّ حصونُ الخُـلّـةِ الآنـا؟

حتى تـسـيرَ كـما تهْــوَى مراكـبُنا

وإن غــدتْ لا تــرَى لليمّ شطآنا!

obeikandl.com

شعاع ذكرى

بيْنا أناجي ذِكْــرَك العَطِرا ... فـاض الحنينُ إليك مُبْتَدِرا

وشعرتُ في قلبي شعورًا هزّني ... لم يُبق لي من حِكْمتِي أثَـرا

خوفٌ عليك أصابني لم أستطعْ ... كـتـمانَـه فـكـأنّ بي شَرَرا

فإذا بعقلي يستجيبُ للهْـفَتي ... ورَمى إلى أقصَى المَدَى الحَذَرا

والحـبّ أشرقَ في كِياني كلّهِ ... وشعاعُ أنسِك في العروق سَرَى

ولذاكَ قمتُ إلى لقاك مُشَوّقًا ... ويـشـاءُ ربي نلْـتقي قَـدَرا

ففرحتُ وانطلق السلامُ محبةً ... ليَشعَّ شوقًا كـان مُـدّخَـرا!

***

obeikandi.com

لا تألمي لنداء روحٍ شاقها ... ذكـراكِ حين أحسّتِ الخطرا

مدٌّ وجـزْرٌ في الحياةِ شعورُنا ... لهْفي عَـلى قلْـبي ومـا شعُرا

كـوني بخيرٍ دائـمًا ولتقْرئي ... ما كان خلفَ السّطرِ مُسْتَتَرا

وتـقـبّـلي بمحبةٍ وسـماحـةٍ ... وبريقِ نفْـس يُخْجلُ الـدّررا!

قلبًا أتَـى بحَيائِهِ ووفَـائِـهِ ... ليَمُدّ كَـفّ النُّبْلِ مُعْتذِرا!

٣ - ٢٠١٥م

obeikandl.com

لا تترددي

يـا مَـن لَهـا وبِهـا أريـجُ تـودّدي
يا مَـن أهيمُ بـشَـدْو نـبْرِتِهـا النّدي
يـا مَـن عـلَى أفْـنـانِهـا قـدْ غَـرّدتْ
أطـيـارُ شِـعْـري بالقَصيدِ الجَـيّـدِ
يـا مَـن لهـا يسْعَى فـؤادي صَبوةً
فـيروحُ في دافِي هـواكِ ويغْتدي
يـا مَـن أحـسّ لـدَى غيابِكِ أنني
أحْـيَا وحـيـدًا خائفًا لُقْيا غَـدِي
يـا زهـرةَ الحـبّ الـتي أهْـفـو لَهَـا
لِـعـيـونِهـا ولخَـدّهـا المُـتـوَرّدِ
ها قد مـددتُ إليكِ حُبّي فاقْبلي
منها الـسـلامَ ولا تَـرُدّيهـا يَـدِي
لا تمْـنَـعِـي عـنّـي نـداكِ محبـةً
جِـدّي خطاكِ إليّ.. لا تَـتَرَدّدي!

التعريف بالشاعر

- من مواليد ميت غمر محافظة الدقهلية ١٩٧٤م
- حصل على ليسانس الآداب من جامعة الزقازيق قسم اللغة العربية عام ١٩٩٦م
- يعمل معلمًا للغة العربية
- يكتب الشعر الفصيح والعامي
- عضو نادي الأدب بقصر ثقافة نعمان عاشور
- شارك في العديد من الأمسيات الثقافية والصالونات الأدبية والمؤتمرات الجماهيرية.
- نشر الكثير من قصائده في المجلات والصحف والمنتديات الإلكترونية والمواقع.

صدر له

- ديوان الحادي

obeikandl.com

وله تحت الطبع عدة دواوين منها :

- تنهيدات شعرية
- دمعة على خد الحياة (فصيح)
- بخاف أفرح (عامي)
- حلم يتنهد (فصيح)

للتواصل

الإميل: al_araby74@yahoo.com

مدونة: الحادي (حادي الشعر)

obeikandl.com

فهرس المحتويات

الإهداء ٥
الحياة تعود من جديد (أ.د/ خالد فهمى) ٦
مقدمه الشاعر ١٤
كل نبضك مني ١٦
صرتُ حيّا ١٨
نظراتك تكفيني ٢٠
شوق ٢١
زهور الحبيب ٢٢
أنت وجودي ٢٤
ربّما قد غبتِ عني ٢٦
نبضات شاعر ٢٧

obeikandl.com

قسوة ٢٨
حجاب العقل ! ٢٩
شيء قليل ٣٠
اطمئني ٣٢
قوةُ الضَّعف ٣٣
وهم الشعور ٣٤
اهدأن ٣٧
خذني إليكَ ٣٨
إلى الأبد ٣٩
مطلوب الهوى ٤٠
أريدُ الفرار ٤٣
ليس ضَعفًا ٤٤
أخيرًا تحرّكَتْ ! ٤٦
إذن.. لو شئْتِ فابتعدي ٤٩

obeikandl.com

أحِبّ البُعدَ عنكِ ٥٠
مُجْبرٌ على الحبّ ٥٢
حُبّ وقائي ٥٣
صمْت الرحيل ٥٤
لست أبغي منك ذكرى ٥٧
حُبُّ الوَلِيّ ٥٨
سوفَ أبْقى ٦٠
نار القرب ٦١
بُرْدَة الأحلام ٦٢
لا تُطعني ! ٦٤
آخرها رماد ٦٦
دستور جديد ٦٧
ضُمّي جناحك ٦٨
لن أموت ٧٠

obeikandl.com

أنت الملوم ٧٢
شوك الظنون ٧٤
عناق الماء ٧٦
بسمة شمس ٧٧
سأغيب عنك ٧٨
بكل الحب أبتعد ٨٠
النوى قَدَرٌ ٨٢
حِب وفي ٨٣
حصون ٨٥
شعاع ذكرى ٨٨
لا ترددي ٩٠
التعريف بالشاعر ٩١
فهرس المحتويات ٩٣

obeikandl.com